

الخصائص

وأما حَوْرَيْت فدخلت يوما على أبي علي - C - فحين رأيته قال : أين أنت ! أنا أطلبك . قلت : وما هو قال : ما تقول في حَوْرَيْت فخصنا فيه فرأيناه خارجا عن الكتاب . وصانع أبو عليّ عنه بأن قال : إنه ليس من لغة ابْنَيْ نِزَار فأقلّ الحَفْلُ به لذلك . وأقرب ما ينسب إليه أن يكون فَعْلَيْتَا قريبا من عَفْرَيْت . ونحوه ما أخبرنا به أبو عليّ من قول بعضهم في الخَلَايُوت : الخَلَايُوت وأنشد :

(ويأكل الحَيْيَّة والحَيْيُّوتَا ...) .

وهو ذكر الحَيْيَّات فهذان فَعْلُوت .

وأما تَرْقُؤة فبادي أمرها أنها فائتة لكونها فَعْلُؤة . ورويناها عن قطرب وذكر أنها لغة لبعض عُكَل . ووجه القول عليها - عندي - أن تكون ممّا همز من غير المهموز بمنزلة اسْتَلَّمت الحجر واستنشأت الرائحة - وقد ذكرنا ذلك في بابها - وأصلها ترقوة ثم هُمَزت على ما قلنا .

وأما سَمَرَطُول فأظنه تحريف سَمَرَطُول بمنزلة عَصْرَفُوط ولم نسمعه في نثر . قال : . (على سَمَرَطُولٍ نِيفٍ شَعْشَعٍ ...)